

# تفاعل المواطن مع الإذاعة المحلية في الجزائر

## إذاعة سطيف نموذجا

الدكتور احمد عبدلي

جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية

ورقة مقدمة لملتقى : سياسات الاتصال العمومي في الجزائر

جامعة سطيف 02 يومي 28/29 افريل 2014

## الملخص

تلعب الإذاعات المحلية دورا محوريا في إعلام المواطن بمختلف القضايا والموضوعات التي تمحيطه القريب، وتكمن أهمية دراسة الإذاعة المحلية في طابعها الجماهيري الجوّاري، فهي بحق "اعلام القرب" الذي يعمل على تقريب المسافة بينه وبين متخلف الأطراف الفاعلة في المحيط الاجتماعي والثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ومرافقة عملية التنمية المحلية، كما أنها تعد منبرا للتعبير عن الانشغالات المختلفة للمواطنين، وفضاء للتعبير عن الرأي.

وقد اختار الباحث دراسة جمهور إذاعة سطيف الجهوية، بهدف التعرف على أنماط تفاعله مع هذه الإذاعة، وكذا البرامج والحصص المفضلة لديهم وأسباب تفضيلها، إضافة إلى التعرف على آراءهم إزاء هذه المضامين وطريقة تقديمها، وأخيرا الاقتراحات التي يرونها مناسبة لتطوير أداء هذه القناة الإذاعية.

### 1-1- إشكالية الدراسة وأهميتها

تعد الإذاعة المسموعة واحدة من وسائل الإعلام الجماهيرية، التي حظيت باهتمام ومتابعة الجمهور منذ نشأتها عام 1920، فقد أتاحت جوا إعلاميا و اتصاليا جديدا، من خلال الحصص الإخبارية المباشرة والنقاشات المختلفة في السياسة والأدب والثقافة والرياضة والأحداث المختلفة، كما تنوعت برامجها بين التعليمية والتربوية والترفيهية...، وأعدت للفعل الاتصالي دفء وحرارة الكلمة وقوتها التأثيرية ولذا سرعان ما وظفت في الحملات الدعائية السياسية والعسكرية والتجارية، وتوسع استعمالها جغرافيا وثقافيا عبر العالم تدريجيا.

عرفت الجزائر الإذاعة منذ أيام الاستعمار الذي وظفها في حربه الثقافية والدعائية ضد الشعب الجزائري وقضيته العادلة، حيث أنشأ عام 1943 قناة باللغة العربية... ثم أنشأ كذلك قناة باللغة القبائلية<sup>1</sup>. وقد تنبعت قيادة الثورة إلى أهمية البث الإذاعي في التقرب من المواطنين وتعريفهم بقضيتهم، وتعبئتهم وتجنيدهم في سبيلها، إضافة إلى باقي الأغراض الإخبارية والدعائية، ومع الاستقلال استرجعت الجزائر سيادتها على مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي<sup>2</sup>، حيث بدأ بث برامج ومضامين تنسجم مع أهداف المرحلة، التي تم التركيز فيها على إعادة احياء الثقافة الوطنية، دعم جهود التنمية الثقافية والاقتصادية إضافة الى المهام الإعلامية الاعتيادية.

والى غاية 1990 لم تعرف الجزائر أي تعددية في القنوات الإذاعية حيث انحصر البث الإذاعي في ثلاث قنوات وطنية، الأولى بالعربية والثانية بالأمازيغية والثالثة بالفرنسية، ورغم الإختلاف في بعض المضامين إلا أنها التزمت بسياسات

<sup>1</sup> - مُجّد حمدان، «الأنظمة الإعلامية في المغرب العربي»، دراسات إعلامية، العدد 43، مايو يونيو 1986 ص 48

<sup>2</sup> - استرجعت الجزائر سيادتها على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون يوم 28 أكتوبر 1962 وقد صار هذا التاريخ موعدا سنويا للاحتفال بهذه الذكرى

تحريرية واحدة محددة، غير أن تغير الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الجزائري ، طرح بقوة مسألة إنشاء إذاعات محلية خاصة في كل ولاية ، لما لها من أهمية قصوى في معالجة انشغالات المواطنين ومرافقة احتياجاتهم المختلفة ، كل منطقة وفق خصوصيتها وطبيعتها الثقافية والاجتماعية واللغوية .

وفي هذا الاطار بدأت الاذاعة المحلية لولاية سطيف بث برامجها المختلفة على موجة FM 90.4 مغيرت يوم 1992/10/10 ، انطلاقا من دار الثقافة " هواري بومدين" وقد سميت آنذاك بإذاعة الهضاب ليعاد تسميتها بإذاعة سطيف المحلية لاحقا في إطار اعادة تسمية المحطات الجهوية باسم ولايتها.

اكتسبت هذه الاذاعة تجربة وخبرة مميزة في تقديم برامج ومضامين متنوعة تستجيب للتنوع الاجتماعي والثقافي للولاية؛ إذ تبث شبكة برامج متنوعة منها الاجتماعي التربوي مثل برنامج "فضاء الأسرة والمجتمع" الذي يضم حصصا موجهة تهتم بشؤون المرأة والطفل والصحة النفسية والجسمية .... ومنها البرامج الدينية التي تجيب على الانشغالات الفقهية للمستمعين، ومنها الرياضي، ومنها البيئي، ومنها الترفيهية الموسيقية التي تهتم بالتراث الثقافي للمنطقة، كما تقيم هذه القناة الاذاعية جسرا تواصليا بين المواطن والمسؤول المحلي للتعبير عن الانشغالات التنموية المختلفة له، ومن جهة أخرى تنوع هذه المحطة برامجها بتنوع شرائح المجتمع، فمنها الشبابية ومنها النسوية ومنها الخاصة بالأطفال، ويخصص حيز هام من شبكتها البرمجية لحصص ناطقة بالأمازيغية مثل الأخبار.

ولا شك أن هذا التنوع والثراء في الشبكة البرمجية لا يمكن الحكم على تحقيقه لأهدافه وكذا نجاحه أو فشله، إلا من خلال الجمهور المتلقي له، ومن ثمة تبرز أهمية دراسته وبمحت مختلف أوجه تفاعله مع هذه المحطة الإذاعية، وهو مدار إشكالية بحثنا هذا والتي يمكن صياغتها في التساؤل المركزي الآتي:

ماهي مظاهر تفاعل هذا الجمهور مع هذه القناة الاذاعية المحلية؟

## 1-2-1- الإجراءات المنهجية

### 1-2-1- نوع الدراسة ومنهجها

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية من حيث النوع، إذ لما كان يهدف إلى وصف الموقف المتعلق بتفاعل المستمعين لإذاعة سطيف المحلية من حيث عادات وأنماط استماعهم وبرامجهم الرغوبة والأخرى غير المرغوب

فيها ومدى اتصاليهم بها، وكذا آرائهم واقتراحاتهم فيما تقدمه عامة، فإنه لا يخرج عن كونه من البحوث الوصفية التي تهدف الى توضيح خصائص أي ظاهرة، أي حدث أي وضعية او جماعة... تفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة. (1).

### أ- منهج البحث

يعد منهج المسح الاجتماعي أحد المناهج الأساسية التي تستغل لتحقيق أهداف الدراسات الوصفية فهو يستخدم عادة في كل نشاط بحثي يستهدف تحصيل بيانات كمية عن موقف اجتماعي معين و فحص جوانبه المختلفة ، إذ هو، محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة، تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي... وهو يستخدم في بحوث العلوم الاجتماعية ذات الصفة الوصفية... (3) ولأن هذه الدراسة تسعى للحصول على وصف للموقف المتعلق بتفاعل المستمعين مع هذه المحطة الإذاعية المحلية عادات وأنماط الاستماع لإذاعة سطيف، فإن المسح بالعينة يعد من انطباق المناهج لتحقيق هذا الغرض.

### 1-2-3- مجتمع البحث وعينته

---

1-أ.لارامي، ب.فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، ترجمة فضيل دليو واخرون، منشورات مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر: 2004، ص 214  
1-علي، عبد المعطي؛ أساليب البحث العلمي، ط1، مكتبة الفلاح الكويت: 1988 ص 415

أجريت هذه الدراسة على جمهور إذاعة سطيف المحلية، ونظرا لكبر حجم هذا الجمهور وتوزعه جغرافيا وكذا غياب إطار معاينة، فقد تم اللجوء إلى العينة القصدية، التي بلغ حجمها 200 مفردة بحثية، حاولنا فيه تمثيل فئات هذا الجمهور ما أمكن، من خلال نسب تمثيلية تقديرية استنادا إلى بعض الدراسات السابقة والخبرات المتعلقة بهذا المجال، وعليه توزعت فئات العينة على النحو الآتي:

الشريحة	العدد	التوزيع
تلاميذ المدارس الإعدادية	07	50% ذكور، و50% إناث
تلاميذ المدارس الثانوية	06	60% إناث، و40% ذكور
طلبة الجامعات والمدارس العليا	10	60% إناث، و40% ذكور
معلمون وأساتذة	06	03% ابتدائي، 02% إعدادي، و01% ثانوي
أساتذة الجامعات والمدارس العليا	04	70% ذكور، و30% إناث
تجار وحرفيون	12	08% تجار، و04% حرفيون
موظفون وإداريون	12	08% موظفون، و04% إدارات
عمال ومستخدمون	14	14% عمال ومستخدمون
مهنيون أحرار (أطباء، محامون...)	05	05% مهنيون أحرار
سائقو سيارات الأجرة	04	04% سائقي سيارات الأجرة
ريبات البيوت	20	20% ربات البيوت

## 1-2-4- أدوات جمع البيانات

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية تلائم أهداف الدراسة وأغراضها، اشتملت على عدة محاور رئيسية: البيانات المتعلقة بخصائص وسمات الباحثين، عادات وأنماط الاستماع وتفضيلاته، ترتيب البرامج المرغوبة وغير المرغوبة، المقارنة بين هذه المحطة الإذاعية والمحطة الوطنية وأخيرا مقترحات الباحثين لتطوير أداء المحطة. كما تنوعت أسئلة الاستمارة بين الأسئلة المغلقة والأسئلة المفتوحة والمغلقة المفتوحة حسب طبيعة المتغير المراد قياسه والتعرف عليه.

## 2- نتائج الدراسة

## توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

### 2-1- خصائص وسماات العينة

يشكل الذكور غالبية أفراد العينة 58.5% مقابل 41.5% إناث، بلغ متوسط أعمار المبحوثين 40 سنة، تتباين مستوياتهم التعليمية والوظيفية والاجتماعية، وهو تمثيل طبيعي نظرا للتوزيع العددي الذي انطلقت منه الدراسة، ويقطن غالبية هؤلاء المبحوثين في أحياء شعبية، ويمكن القول أن تركيبة العينة المتنوعة تسمح بالنفاذ إلى معرفة جمهور هذه الإذاعة والاقتراب منه مما يعطي نتائج أكثر واقعية عنه.

### 2-2- عادات الاستماع لدى المبحوثين

جدول رقم 02- يبين علاقة الاستماع بالنوع

العلاقة	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
دائما	39	33,33	20	24,10	59	29,5
أحيانا	64	54,70	54	65,06	118	59
نادرا	14	11,97	9	10,84	23	11,5
المجموع	117	100	83	100	200	100

تبين نتائج الجدول أعلاه ان الغالبية من المبحوثين 59% يستمعون الى برامج إذاعة سطياف المحلية إلى برامج إذاعة سطياف "أحيانا" فقط ، اما 29.5% من المبحوثين فيستمعون اليها بصفة دائمة ،ونادرا يستمع اليها 11.5% منهم.

وتوزيع هذه النسب حسب نوع المبحوثين تبين أن 33.33% من الذكور مقابل 24.10% من الإناث ،يستمعون اليها دائما ، بينما يستمع إليها "أحيانا" فقط منهم ، 54.70% من ذكور المبحوثين مقابل 65.06% من الإناث ، وأفاد 11.97% الذكور أنهم نادرا ما يستمعون اليها مقابل 10.84% عند الإناث .

ويتضح من هذا أن عينة البحث تستمع لهذه القناة الإذاعية بصفة غير دائمة أي أحيانا فقط حسب الظروف وهو سلوك تعرض طبيعي إذا ما ربط بباقي النشاطات الحياتية الأخرى بصفة عامة أو أنشطة التعرض لوسائل الإعلام الأخرى (المرئية، المكتوبة الالكترونية...).

جدول رقم -03- يبين علاقة الوسائل المستعملة بالنوع

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الوسيلة المستعملة						
راديو في البيت	69	37,70	55	43,31	124	40
هاتف نقال	57	31,15	50	39,37	107	34,51
راديو في السيارة	48	26,23	11	8,66	59	19,03
شبكة الانترنت	9	4,92	11	8,66	20	6,451
المجموع	183	100	127	100	310	100

تتنوع الوسائط التي يستمع افراد العينة من خلالها الى اذاعة سطيف ، وهي في مجملها وسائط حديثة سهلة النقل ، أو ترتبط بمكان العمل ، حاز "راديو البيت" أعلى نسبة استعمال حيث أشار إليه 40% من المبحوثين ، يستمع من خلاله 37.70% من الذكور ،مقابل 43.31% من الإناث الى المحطة الإذاعية ، وتفهم هذه النتيجة من خلال نسبة تمثيل ربوات البيوت في العينة ككل والتي تبلغ 20% من الإجمالي وهن على الأرجح من يستمعن الى جهاز الراديو في البيت أثناء شغلهن ، وأفاد 34.51% من المبحوثين أنهم يستمعون الى القناة الاذاعية من خلال "الهاتف النقال" ، 31.15% من الذكور ، مقابل 39.37% من الإناث ، ويبدو أن الطابع التقني والفني وحتى الجمالي يلعب دورا مهما في هذا التفضيل ، فهو سهل الحمل والنقل ويكفي ايصاله بسماعات الراس للاستماع إلى الإذاعة في كل الأمكنة ، وهو أيضا على الطبيعة الاندماجية والتكاملية بين وسائل الاعلام الجماهيرية والالكترونية وتداخلها الوظيفي ، بحيث يمكن الاستماع إلى الإذاعة بواسطته أثناء السفر أو ساعات الراحة أو غيرها من الأوقات الأخرى ،ويمكننا أن نستشف بعضا من سلبيات هذه التكنولوجيا التي تزيد من انعزال الفرد وانسحابه إلى عالمه الخاص على حساب التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

وتبين من خلال إجابات المبحوثين أن الاستماع إلى هذه المحطة من "راديو السيارة" قد أخذ المرتبة الثالثة حيث أشار إليه 19.03% من الإجمالي، 26.23% عند الذكور، مقابل 8.66% عند الإناث، وأخيرا يستمع إليها من شبكة الانترنت 4.92% من الذكور مقابل 8.66% من الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة الضعيفة بكثرة المواد السمعية البصرية التي تعج بها الانترنت، وقد يستثمر المستخدم وقته على الانترنت في الاستماع إلى مواد ومضامين غير متاحة خارج الانترنت، مثل مقاطع الفيديو على اليوتيوب أو المقاطع الصوتية... بينما يمكنه استدراك بعض المضامين الإذاعية لاحقا .

جدول رقم -04- يبين علاقة أوقات الاستماع بالنوع والسن

المجموع		بعد 07 مساء		من منتصف النهار إلى 06 مساء		من 06 صباحا إلى 12		أوقات الاستماع المتغيرات
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
58,5	117	37,61	44	26,50	31	35,90	42	ذكور
41,5	83	26,51	22	22,89	19	50,60	42	إناث
100	200	33,00	66	25,00	50	42,00	84	المجموع
23	46	54,35	25	32,61	15	13,04	6	25 سنة فاقل
28	56	14,29	8	23,21	13	62,50	35	26-35 سنة
33	66	46,97	31	10,61	7	42,42	28	36-45 سنة
16	32	6,25	2	46,88	15	46,88	15	46-55 سنة
0	0	0,00	0	0,00	0	0,00	0	56 فأكبر
100	200	33,00	66	25,00	50	42,00	84	المجموع

يستمع 42% من المبحوثين إلى إذاعة سطيف في الفترة الممتدة من 06 إلى 12 أي الفترة الصباحية ، حيث أشار إلى ذلك 35.90% من الذكور ،مقابل 50.60% عند الإناث ، ويستمع 26.50% من اجمال المبحوثين إليها في الفترة الممتدة من منتصف النهار إلى 06 مساء ، أما 37.61% منهم فيستمعون إليها بعد الساعة، في المقابل 50.60% من الإناث أفدن أنهم يستمعن إليها خلال الفترة الأولى ، بينما تستمع إليها 22.89% منهن خلالها الفترة الثانية، مقابل 26.51% منهن خلال الفترة الأخيرة ، ويبدو هذا التوزيع

منطقي بالنسبة لكلا النوعين خصوصا الإناث إذ الفترة الأولى تخصص عادة لشؤون الطبخ والمنزل وعادة ما تصاحبها الاستماع البرمجية الإذاعية التي لا تتطلب التوقف عن النشاط ، أما الفترة الثانية فالمرجح -بحكم التجربة- أنها تخصص عند الاناث لمشاهدة المسلسلات والبرامج التلفزيونية مثلا.

وبالنسبة لتوزيع أوقات المشاهدة على الأعمار تبين أن 13.4% ممن تقل أعمارهم عن 25 سنة يستمعون إليها خلال الفترة الأولى مقابل 32.61% منهم خلال الفترة الثانية ، وأخيرا يستمع إليها 54.35% خلال الفترة الثالثة ، فيما أفاد 62.50% ممن تتراوح أعمارهم بين 26 و35 سنة أنهم يستمعون إليها خلال الفترة الصباحية ، فيما أشار 23.21% منهم إلى الفترة الثانية ، مقابل 14.29% يستمعون إليها خلال الفترة الأخيرة ، أما المبحوثون الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و45 سنة فيستمع 42.42% منهم إليها خلال الفترة الأولى ، مقابل 10.61% منهم خلال الفترة الثانية ، فيما يستمع إليها 46.97% خلال الفترة الأخيرة ، وبينت نتائج الدراسة أن 46.88% من المبحوثين الواقعة أعمارهم بين 46 و55 سنة يتابعون هذه القناة الإذاعية خلال الفترة الممتدة من الساعة 6 إلى منتصف النهار ، ونفس النسبة للفترة الثانية ، و6.25% منهم فقط يتابعونها خلال الفترة الأخيرة من البث .

جدول رقم -06- يبين مدة الاستماع و النوع والسن

المجموع		أكثر 3سا		من 2سا إلى 3سا		من 1سا إلى 2سا		اقل من ساعة		مدة الاستماع
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	المتغيرات
58,5	117	15,38	18	17,95	21	18,80	22	47,86	56	ذكور
41,5	83	1,20	1	26,51	22	31,33	26	40,96	34	إناث
100	200	9,5	19	21,5	43	24,00	48	45,00	90	المجموع
23	46	2,17	1	8,69	4	28,26	13	60,87	28	25 سنة فأقل
28	56	14,28	8	14,29	8	19,64	11	51,79	29	26-35 سنة
33	66	10,60	7	16,67	11	27,27	18	45,45	30	36-45 سنة
16	32	9,37	3	62,5	20	18,75	6	9,38	3	46-55 سنة
100	200	9,5	19	21,5	43	24,00	48	45,00	90	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن 47.86% من الذكور يستمعون إلى الإذاعة محل الدراسة لمدة تقل عن الساعة بينما يستمع إليها لمدة تتراوح بين الساعة والساعتان، 18.80% منهم مقابل 40.96% من الإناث، ويتابعها 17.95% من الذكور لمدة تتراوح بين الساعتين والثلاث ساعات مقابل 31.33% عند الإناث المبحوثات ، ولا يستمع إليها لمدة "تفوق 3 ساعات" إلا 15.83% من الذكور ، مقابل أضعف نسبة عند الإناث 1.20% أي مستمعة واحدة .

وبتوزيع مدة الاستماع حسب متغير السن تبين أن 60.87% ممن تتراوح أعمارهم يستمعون إليها لمدة "تقل عن الساعة"، مقابل 51.79% عند من تقع أعمارهم بين 26 و35 سنة ، و45.45% عند المبحوثين الواقعة أعمارهم في الفئة العمرية بين 36 و45 سنة ، وعند 9.38% من المبحوثين الواقعة أعمارهم بين 46 و55 سنة . أما الاستماع إليها لمدة تتراوح بين الساعة والساعتين فأشار إليه 28.26% من المبحوثين من الفئة العمرية الأولى، و19.64% من الفئة العمرية الثانية، و27.27% من الفئة العمرية الثالثة، و18.75% من الفئة العمرية الرابعة.

وبينت نتائج الجدول ذاته أن 8.69% من المبحوثين الواقعة أعمارهم ضمن الفئة الأولى يستمعون إليها لمدة تتراوح بين "الساعتين والثلاث ساعات"، مقابل 14.29% عند المبحوثين الواقعة أعمارهم ضمن الفئة الثانية و16.67% عند المبحوثين من الفئة العمرية الثالثة، وأخيرا 62.5% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 46 و55 سنة.

ولا يستمع إلى هذه القناة لمدة تزيد عن الثلاث ساعات إلا 2.17% من المبحوثين من الفئة العمرية الأولى مقابل 14.28% من الفئة العمرية الثانية، و10.60% من الفئة العمرية الثالثة، و9.37% من الفئة العمرية الرابعة.

وبشكل إجمالي يبين الجدول أعلاه أن 45% من المبحوثين يستمعون إلى برامج إذاعة سطيف لمدة تقل عن الساعة ، بينما يستمع إليها لمدة تتراوح بين الساعة والساعتين 24% منهم ، أما 21.5% منهم فيستمعون إليه لمدة تتراوح بين الساعتين والثلاث ساعات ، وأخيرا 9.5% من العينة فقط يستمعون إليها لمدة تفوق الثلاث ساعات ، وتتنوع هذه النسب حسب طبيعة المتغيرات الواردة في الجدول .

## 2-2- البرامج التي يستمتع اليها جمهور إذاعة سطيف المحلية.

جدول رقم-06- يبين علاقة البرامج التي يُستمع إليها بالنوع

النوع البرامج	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفنية والموسيقية	55	7,83	25	5,48	80	6,91
الإخبارية الوطنية	92	13,11	58	12,72	150	12,95
الإخبارية المحلية	88	12,54	59	12,94	147	12,69
التربوية	50	7,12	18	3,95	68	5,87
الثقافية والعلمية	74	10,54	34	7,46	108	9,33
الرياضية	101	14,39	13	2,85	114	9,84
الدينية	77	10,97	60	13,16	137	11,83
الصحية	67	9,54	77	16,89	144	12,44
التنموية المحلية	34	4,84	53	11,62	87	7,51
البرامج الاجتماعية	62	8,83	57	12,50	119	10,28
أخرى	2	0,28	0	0,00	2	0,17
المجموع	702	100	454	100	1156	100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 12.95% من المستجوبين يستمعون إلى الأخبار الوطنية ، ونفس النسبة أيضا للأخبار المحلية ، أما 12.44% فيستمعون إلى البرامج الصحية ، و11.83% أشاروا على فئة لبرامج الدينية ، واستحوذت البرامج الاجتماعية على اهتمام و10.28% منهم، فيما أشار 9.84% منهم إلى البرامج المتعلقة بالشأن الرياضي ، أما البرامج الثقافية والعلمية فيستمع إليها 9.33% من العينة ،ويهتم 7.51% من أفراد العينة بخص البرامج التنموية فيما يهتم 6.91% من المبحوثين بالبرامج الفنية والموسيقية ،ويستمع 5.87% منهم إلى البرامج التربوية ، ويستمع ، وأخير اشر 0.17% منهم على فئة برامج أخرى ،وتعكس هذه النتائج اتجاهات ورغبات الاستماع ، فهذه البرامج تشبع احتياجاتهم الإخبارية والاجتماعية والدينية والثقافية... التي تلبها الإذاعة المحلية بامتياز ، كما يعكس أيضا تعرضا انتقائيا فالمتلقي عادة يختار المضامين والمواد التي تتفق مع ميوله ورغباته ومعتقداته .

جدول رقم-06- يبين علاقة النوع بالفائدة من الاستماع لبرامج إذاعة سطيف

النوع		الذكور		الإناث		المجموع
مدى الاستفادة		ت	%	ت	%	ت
كثيرا جدا		7	5,98	10	12,05	17
كثيرا		15	12,82	24	28,92	39
قليلا		84	71,79	49	59,04	133
نادرا		0	0,00	0	0,00	0
دون إجابة		11	9,40	0	0,00	11
المجموع		117	100	83	100	200

أشارت غالبية المبحوثين 66.5% الى أنهم استفادوا "قليلا" من البرامج المذاعة عبر هذه المحطة ،فيما أشار 19.5% من هؤلاء المبحوثين فيبنوا أنهم استفادوا منها "كثيرا"، بينما 8.5% من المبحوثين أفادو أنهم استفادوا "كثيرا جدا" من استماعهم لبرامج إذاعة سطيف.

وبتوزيع هذه النسب حسب متغيري النوع تبين أن 71.79% من الذكور إلى أنهم استفادوا منها قليلا مقابل 59.04% من الإناث وهي نسبة عالية ، بينما استفاد منها "قليلا" 12.82% من الذكور مقابل 28.92% عند الإناث، واستفاد منها كثيرا جدا 5.98% من الذكور المبحوثين مقابل 12.05% من الإناث المبحوثات ، وأخيرا لم يحدد 9.40% من الذكور أية فئة وفضلوا التأشير على عبارة دون إجابة .

تتأثر طبيعة ومستوى استفادة الجمهور من أي مضمون اعلامي كان بمجموعة من العوامل والمتغيرات بعضها مرتبط بالمضمون نفسه من حيث بنائه ومدى إقناعه ومدى ارتباطه بحاجات هذا الجمهور، وكذا قدرته على التعبير عن انشغالاته واهتماماته المتنوعة، كما يرتبط أيضا بالمتلقي من حيث طبيعة تكوينه المعرفي والثقافي وقدرته على فهم هذه المضامين، فالتقييم عملية معقدة وذاتية، ومع ذلك فجمهور وسائل الاعلام "نشط" وانتقائي للوسائل والمضامين، وبالتالي فهو يختارها ويقيمها حسب الحاجات التي تشبعها لديه، وهكذا يتباين التقييم.

## 2-3- رأي المبحوثين في طريقة تقديم برامج إذاعة سطيف

الجدول رقم-07- يبرز العلاقة بين الطريقة التي تقدم بها البرامج والنوع والسن ومستوى التعليم

غير مقبولة		مقبولة		مقبولة جدا		الرأي في طريقة التقديم	
%	ت	%	ت	%	ت	المتغيرات	
75	18	53,94	89	90,9	10	الذكور	النوع
25	6	46,06	76	9,09	1	الإناث	
12	24	82,5	165	5,5	11	المجموع	

تبين من نتائج الجدول أعلاه أن 82.5% من أفراد العينة يرون أن طريقة تقديم البرامج في إذاعة سطيف المحلية "مقبولة"، وهي النسبة الغالبة، وهذه النسبة تعكس تمثلات وأحكام تقييمية عادية غير مبالغ فيها ، ربما تعود إلى طبيعة بناء هذه المضامين ولغتها البسيطة القريبة من ثقافة هذا الجمهور ، تتوزع هذه النسبة بين 53.94% ذكور و46.6% إناث، بينما يرى 12% بأنها غير مقبولة، 75% منهم ذكور مقابل 25% عند الإناث، وأخيرا يرى 5.5% من المبحوثين أن الطريقة التي تقدم بها برامج إذاعة سطيف المحلية مقبولة جدا، 90.9% منهم ذكور، مقابل 9.9% منهم إناث.

## 2-4- ترتيب البرامج المفضلة وغير المفضلة لدى العينة

أولا: ترتيب البرامج المفضلة

الجدول رقم -08- يبين ترتيب البرامج المفضلة لدى العينة

4		3		2		1		الترتيب
								البرامج
30	33	31,8	35	15,5	17	22,73	25	الفنية والموسيقية
13,9	17	8,2	10	32,8	40	45,08	55	الإخبارية الوطنية
18,5	27	27,4	40	8,22	12	45,89	67	الإخبارية المحلية
22,6	30	33,1	44	12	16	32,33	43	التربوية
8,64	7	30,9	25	39,5	32	20,99	17	الثقافية والعلمية
13,3	13	18,4	18	10,2	10	58,16	57	الدينية
21,2	33	15,4	24	27,6	43	35,90	56	الرياضية
13,3	15	15	17	38,9	44	32,74	37	الصحية
6,41	5	12,8	10	24,4	19	56,41	44	التنمية المحلية
11,6	13	19,6	22	17,9	20	50,89	57	البرامج الاجتماعية

يتباين المبحوثين في ترتيب البرامج المفضلة ، فبالنسبة للبرامج الفنية والموسيقية يفضلها 22.73% في الرتبة الأولى و 15.5% في الرتبة الثانية ، أما 31.8% فيضعونها في الرتبة الثالثة أما 30% فيضعونها في الرتبة الرابعة ، أما البرامج الإخبارية الوطنية 45.08% من المبحوثين يرتبونها في الرتبة الأولى و 32.8% في الرتبة الثانية مقابل 8.2% ثالثا ، 13.9% رابعا ، أما البرامج الإخبارية المحلية ف 45.89% يرتبونها أولا ، 8.22% ثانيا ، 27.4% ثالثا ، 18.5% رابعا ، وبالنسبة للبرامج التربوية يرتبها 32.22% أولا مقابل 12% ثانيا ، 33.1% ثالثا و 2260 رابعا ، أما البرامج الثقافية والعلمية فيرتبها 20.99% أولا ، 39.50% ثانيا ، 30.9% ثالثا ، و 8.64% رابعا ، وبالنسبة للبرامج الدينية يفضلها 58.16% أولا مقابل 10.2% ثانيا و 18.4% ثالثا مقابل 13.3% رابعا ، أما البرامج الرياضية فيفضلها 35.90% أولا ، ثانيا عند 27.6% ، أما 15.4% فيفضلونها ثالثا ، وتأتي رابعا عند 21.2% ، ويفضل 32.74% البرامج الصحية في الرتبة الأولى مقابل 38.9% ثانيا ، 15% ثالثا ، 13.3% يفضلونها في الترتيب الرابع ، ويفضل برامج التنمية المحلية 56.41% في الرتبة الأولى ، بينما 24.4% فيفضلونها ثانيا ، 12.8% يفضلونها ثالثا ، 6.41% يفضلونها رابعا ، وأخيرا رتب 50.89% من المبحوثين البرامج الاجتماعية في الرتبة الأولى ، أما 17.9% فرتبها في الرتبة الثانية ، 19.6% في الرتبة الثالثة ، 11.6% رتبها في الرتبة الرابعة .

## ثانيا: ترتيب البرامج غير المفضلة

الجدول رقم -09- يبين ترتيب البرامج غير المرغوب فيها لدى المبحوثين

البرامج	1		2		3	
	ت	%	ت	%	ت	%
الفنية والموسيقية	44	60,27	12	16,4	17	18,4
الإخبارية الوطنية	12	60,00	5	25	3	8
الإخبارية المحلية	10	62,50	4	25	2	8,25
التربوية	11	26,19	16	38,1	15	17,4
الثقافية والعلمية	20	74,07	2	7,41	5	8,7
الرياضية	25	43,10	17	29,3	16	17,7
الدينية	18	52,94	9	26,5	7	9,94
الصحية	23	35,94	24	37,5	17	18,6
التنموية المحلية	20	58,82	7	20,6	7	9,94
البرامج الاجتماعية	19	39,58	15	31,3	14	16,1

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن 44 مبحوثا من أصل 73 مبحوث لا تستهويهم البرامج الفنية والموسيقية أولا ، أما 12 منهم فيرتبونها ثانيا ، فيما رتبها 17 منهم في المرتبة الثالثة ، ومن أصل 20 مبحوث لا يرغبون في البرامج الإخبارية الوطنية 12 منهم جعلوها أولا و5 منهم ثانيا، 3 منهم جعلوها ثالثا ،أما 16 مبحوثا فلا يرغبون في البرامج الإخبارية المحلية 10 منهم رتبوها أولا مقابل 4 مبحوثين ثانيا و2 مبحوث ثالثا ، وبالنسبة للبرامج التربوية لا يرغب فيها 42 مبحوث منهم 11 جعلوها في المرتبة الأولى ، 17 منهم جعلوها في المرتبة الثانية و16 منهم جعلوها ثالثا ، أما البرامج الثقافية والعلمية فلا يرغب فيها 27 مبحوث منهم 20 مبحوث رتبوها أولا ثم 2 منهم جعلوها ثانيا و5 منهم رتبوها ثالثا ، ولا يرغب 58 مبحوث في الاستماع للبرامج الرياضية 25 منهم جعلوها أولا و17 منهم رتبوها ثانيا ، 16 منهم جعلوها ثالثا ، ولا يرغب 34 من إجمالي المبحوثين في البرامج الدينية 18 منهم رتبوها أولا و9 منهم رتبوها في المرتبة الثانية مقابل 7 منهم رتبوها ثالثا ، وبالنسبة للبرامج الصحية فلا يرغب فيها 64 مبحوث من إجمالي العينة 23 مبحوث اشروا على المرتبة الأولى 24 منهم اشروا على المرتبة الثانية ، 17 منهم للمرتبة الثالثة وأخيرا البرامج الاجتماعية التي أشار

48 مبحوث إلى أنهم لا يرغبون فيها منهم 19 رتبوها في الرتبة الأولى و15 مبحوث في الرتبة الثانية، 14 منهم في الرتبة الثالثة .

## 2-5- نقائص برامج إذاعة سطيف حسب المبحوثين

جدول رقم-10- يبرز علاقة نقائص برامج إذاعة سطيف بالنوع والسن والمستوى التعليمي

النوع	لغوية		صوتية		فنية		اقناعية		أخرى	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الذكور	4	66.66	5	62.5	0	0	0	0	0	0
الإناث	2	33.33	3	37.5	0	0	2	100	0	0
المجموع	06	100	8	100	0	100	2	100	0	0

تختلف تقديرات المبحوثين ( 16 يمثلون نسبة 8% من العينة) المجهين على هذا السؤال لنقائص برامج إذاعة سطيف، حيث أشار 06 منهم يمثلون الى نقائص لغوية 4 منهم ذكور مقابل مبحثان 02، أما 08 منهم فيرون أن أهم نقائصها النقائص الصوتية، وأشر 2 منهم على فئة "نقائص في الإقناع". كلهم اناث .

## 2-6- الفوائد المحققة من الاستماع لدى العينة

## 2-7- اتصال المبحوثين بإذاعة سطيف

أولاً: مدى الاتصال بالإذاعة

جدول رقم-11- يبرز الاتصال بإذاعة سطيف بالنوع والسن والمستوى التعليمي

المتغيرات	كثيرا		أحيانا		نادرا		أبدا		النوع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
الذكور	0	0	1	0,50	57	28,50	59	29,50		
الإناث	5	2,5	20	10,00	29	14,50	29	14,50		
المجموع	5	2,5	21	10,50	86	43,00	88	44,00		
السن	25 سنة فأقل		0	0	1	0,50	21	10,50	24	12,00
	35-26 سنة		0	0	8	4,00	26	13,00	23	11,50
	36-45 سنة		2	1	5	2,50	22	11,00	36	18,00

		2,50	5	8,50	17	3,50	7	1,5	3	46-55 سنة
		0,00	0	0,00	0	0,00	0	0	0	56 فاكس
		44,00	88	43,00	86	10,50	21	2,5	5	المجموع
		9,50	19	3,00	6	1,50	3	1	2	المستوى ابتدائي
		3,50	7	20,50	41	3,50	7	1	2	متوسط
26,50	53	7,00	14	14,00	28	5,00	10	0,5	1	ثانوي
22,50	45	17,00	34	5,00	10	0,50	1	0	0	جامعي
4,00	8	4,00	8	0,00	0	0,00	0	0	0	ماجستير
3,50	7	3,00	6	0,50	1	0,00	0	0	0	دكتوراه
100	200	100	88	43,00	86	10,50	21	2,5	5	المجموع

## ثانيا: الوسائل المستخدمة في الاتصال

جدول رقم-12- يبين علاقة وسائل الاتصال بالإذاعة والنوع

المجموع		الإناث		الذكور		النوع
%	ت	%	ت	%	ت	
70,15	47	75,00	36	57,89	11	الهاتف
0,00	0	0,00	0	0,00	0	المراسلة
28,36	19	25,00	12	36,84	7	البريد الالكتروني
0,00	0	0,00	0	0,00	0	الفاكس
1,49	1	0,00	0	5,26	1	المشاركة المباشرة
100	67	100	48	100	19	المجموع

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن 47% من المبحوثين يتصلون بإذاعة سطيف عن طريق الهاتف، بينما لا يستخدم المرسل والمراسلة والفاكس أي منهم . فيما يفضل 19% من المبحوثين البريد الالكتروني، وأخيرا يفضل 01% المشاركة المباشرة ، وطبعاً تتأثر هذه النتائج العامة بمتغيرات السن كما يبين الجدول أدناه ، وتوزيع هذه النسب حسب فئات متغير النوع نجد أن 57.89 من الذكور يستعملون الهاتف مقابل 75% من الإناث ، ولا يلجأ إلى المرسل والمراسلة والفاكس أي من الجنسين، فيما يفضل 36.84% من الذكور البريد الالكتروني ، وهو ما تفضله أيضا 25% من الإناث ، ويفضل 5.26% من الذكور فقط.

تشير هذه النتائج إلى عدة حقائق متعلقة بطبيعة الوسائط الاتصالية الأكثر فعالية في الاتصال ، والتي يأتي على رأسها الهاتف ، إما في البيت أو النقال وكلاهما يسمحان باتصال فوري وأني وتفاعلي ، يمكن المستمع من التفاعل مع الحصص المختلفة استفسارا أو توضيحا أو إثراء لمحتوى ما ، ويبدو أن ثراء وسائط الاتصال قد مكن المستمعين من الاتصال عبر الوسائط الإلكترونية الجديدة مثل البريد الإلكتروني حيث يمكن ارسال الوثائق المختلفة أو رسائل نصية أو سمعية إلى الإذاعة ، إذ يمكن الولوج إليه عبر الحواسيب المحمولة أو الأجهزة اللوحية أو الهواتف الموصولة بالإنترنت ، وهي كلها متوفرة في الجزائر، ولا شك أن هذا الاتجاه نحو الوسائط التفاعلية قد قضى على أنماط الاتصال التقليدية مثل المراسلة او الفاكس وهي الأدوات التي تتطلب وقتا أطول لإيصال صوت المستمع إلى القناة .

### ثالثا: البرامج التي تدفع المبحوثين للاتصال بإذاعة سطيف المحلية

جدول رقم -13- يبين علاقة البرامج التي تدفع المستمعين إلى الاتصال بالإذاعة والنوع						
النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أسباب الاتصال						
الفنية والموسيقية	4	2,03	7	4,40	11	3,09
الإخبارية الوطنية	0	0,00	0	0,00	0	0,00
الإخبارية المحلية	0	0,00	0	0,00	0	0,00
التربوية	15	7,61	14	8,81	29	8,15
الثقافية والعلمية	24	12,18	16	10,06	40	11,24
الرياضية	48	24,37	2	1,26	50	14,04
الدينية	23	11,68	45	28,30	68	19,10
الصحية	18	9,14	35	22,01	53	14,89
التنموية المحلية	47	23,86	20	12,58	67	18,82
البرامج الاجتماعية	18	9,14	20	12,58	38	10,67
المجموع	197	100	159	100	356	100

تختلف البرامج والمضامين التي تدفع الأفراد العينة للاتصال بهذه القناة الاذاعية، باختلاف أذواقهم واهتماماتهم الشخصية ، وتشكل البرامج الدينية الدافع الأهم حسب النتائج إذ أشار إليه 19.10% من المبحوثين وهي أعلى نسبة، يليها برامج التنمية المحلية عند 18.82%، ثم البرامج الصحية دافعا مهما عند 14.89% من أفراد العينة ، كما تشكل البرامج الرياضية دافعا مهما عند 14.04% منهم ، فيما تدفع البرامج الثقافية والعلمية 11.24% منهم للمشاركة ،

أما البرامج الاجتماعية فتشكل دافعا عند 10.67% من أفراد العينة، بينما أشار 8.15% منهم إلى البرامج التربوية، وأخيرا صرح 3.9% من العينة أن البرامج الفنية والموسيقية هي سبب اتصالهم بالإذاعة محل الدراسة.

وتعكس هذه النتائج "حاجات" متنوعة يسعى الباحثون إلى اشباعها، فالحاجة إلى المعرفة الدينية مثل الاحكام الفقهية والفتاوي تشكل الدافع الأول عند الباحثين، وهو اتجاه إيجابي جدا يجب الانتباه إليه وتدعيمه<sup>4</sup>، ذلك أن اشباع هذه الحاجات تساهم في الحفاظ على الوحدة الفقهية وتساهم في التقليل من لجوئهم إلى مصادر فقهية أخرى غير متسقة مع المرجعية الفقهية المعتمدة في الجزائر، كما تشير النتائج إلى اهتمام الباحثين بمحيطهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ومسار المشاريع التنموية المختلفة السكن الطرقات التهيئة... وهي انشغالات حياتية تدفعهم للاتصال بهذه الإذاعة التي تخصص حصصا كاملة، للحوار مع المسؤولين المحليين يتم خلالها طرح الانشغالات ونقل الشكاوى... إليهم، أما باقي البرامج فهي تعكس اهتمامات فردية بعضها ذوقي وبعضها ترفيهي وأخرى ثقافية، وبشكل عام يمكن القول أن التفاعل الحاجات المعرفية والحياتية من جهة وطبيعة مضامين والمسائل والقضايا المطروحة من جهة أخرى، هي ما يدفع الباحثين إلى الاتصال بالقناة والتفاعل معها، وهو ما يعكس الدور الوظيفي للإذاعة المحلية عامة وإذاعة سطيف خصوصا في حياة الأفراد والجماعات الموجهة اليهم .

#### رابعا: محتوى الاتصال بالإذاعة

جدول رقم -14- يبين علاقة النوع بمحتوى الاتصال بالإذاعة المحلية

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الاتصال بالإذاعة						
توجيه أسئلة إلى العاملين فيها	1	5,26	0	0	1	1,16
تقديم توضيحات على ما ورد	1	5,26	0	0	1	1,16
الإجابة على أسئلة بعض المستمعين	1	5,26	27	40,30	28	32,56
المشاركة في الحوار	9	47,37	39	58,21	48	55,81
طلب تغيير بعض البرامج	7	36,84	1	1,49	8	9,30
أخر	0	0,00	0	0,00	0	0,00
المجموع	19	100	67	100	86	100

<sup>4</sup> - تبث هذه القناة الاذاعية حصصا دينية متنوعة منها : الدين والحياة، دين ودينيا، فتاوى على الهواء قطوف من التراث، من ثنايا التراث، المرجع اذاعة سطيف المحلية، الشبكة البرمجية 2011 متوفر على الموقع الرسمي للمحطة www.radio-setif.dz

تتنوع أسباب ومحتويات الاتصال بالإذاعة لدى عينة البحث، حيث أشار 1.16% منهم إلى أنهم يقومون بذلك من اجل توجيه الأسئلة إلى العاملين فيها، واحد (1) فقط من الذكور، ونفس النسبة لتقديم توضيحات على ما ورد واحد (1) فقط من الذكور أيضا، أما 32.56% فيتصلون للإجابة عن أسئلة المستمعين منهم واحد من الذكور و27 من الإناث، وتشكل المشاركة في الحوار السبب الأبرز عند المبحوثين حيث أشار إليها 55.81% منهم 9 منهم ذكور مقابل 39 من الإناث، ويشارك 9.30% من اجل طلب تغيير بعض البرامج 7 من الذكور مقابل 1 من الإناث.

#### خامسا: تقييم المبحوثين لاتصاهم بهذه الاذاعة

جدول رقم -15- يبرز علاقة تقييم الاتصال مع إذاعة سطيف المحلية بالنوع والسن ومستوى التعليم والإقامة

التقييم		الاجبائي جدا		الاجبائي		سليبي		سليبي جدا		المجموع	
المتغيرات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	0	0	64	56,64	0	0	0	0	64	56,14	
إناث	0	0	49	43,36	0	1	100	50	43,86		
المجموع	0	0	113	57	0	1	0,5	114	100		
25 سنة فأقل	0	0	24	21,24	0	1	100	25	21,93		
من 26 إلى 35 سنة	0	0	17	15,04	0	0	0	17	14,91		
من 36 إلى 45 سنة	0	0	45	39,82	0	0	0	45	39,47		
من 46 إلى 55 سنة	0	0	27	23,89	0	0	0	27	23,68		
أكبر من 56	0	0	0	0,00	0	0	0	0	0,00		
المجموع	0	0	113	100	0	1	100	114	100		
ابتدائي	0	0	23	20,35	0	0	0	23	20,18		
متوسط	0	0	48	42,48	0	0	0	48	42,11		
ثانوي	0	0	26	23,01	0	0	0	26	22,81		

14,04	16	1	1	0	0	13,27	15	0	0	جامعي
0,88	1	0	0	0	0	0,88	1	0	0	ماجستير
0,00	0	0	0	0	0	0,00	0	0	0	دكتوراه
100	114	100	1	0	0	100	113	0	0	المجموع
20,18	23	0	0	0	0	20,35	23	0	0	فوق المتوسط
26,32	30	100	1	0	0	25,66	29	0	0	حي متوسط
28,95	33	0	0	0	0	29,20	33	0	0	حي شعبي
24,56	28	0	0	0	0	24,78	28	0	0	الريف
100	114	100	1	0	0	100	113	0	0	المجموع

يظهر من نتائج الجدول أعلاه أن 57% من المبحوثين يقيمون اتصالهم بهذه الإذاعة تقييما ايجابيا ، وهو يشير إلى تمثلات معقولة وعدم المبالغة في التقييم ، أما التقييم السلبي فلم يشر إليه سوى 0.5% منهم ، ويبدو أن انفتاح هذه الإذاعة على انشغالات المستمعين من حيث طبيعة المضمون أو فتح قنوات الحوار والتفاعل معها هو السبب وراء هذا التقييم ، وتشير هذه النتيجة صراحة الى تفاعل إيجابي بين هذا الجمهور واذاعته مما يعكس جو استماع ، وارتباط وثيق ينسجم مع طابعها المحلي .

## 2-8- رأي المبحوثين في برامج إذاعة سطيف

جدول رقم -16- يبرز علاقة الرأي في برامج إذاعة سطيف المحلية بالنوع والسن ومستوى التعليم والإقامة

الرأي		مقبولة جدا		مقبولة		لا رأي لي فيها		غير مقبولة		غير مقبولة جدا	
المتغيرات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
ذكور	5	2.50	45	22.50	66	33.00	1	0.5	0	0	
إناث	7	3.50	53	26.50	20	10.00	3	1.5	0	0	
المجموع	12	6.00	98	49.00	86	43.00	4	2	0	0	

يرى 6% من المبحوثين أن برامج "مقبولة جدا"، 2.5% منهم ذكور مقابل 3.5% اناث ، بينما يرى 49% منهم أنها "مقبولة" عموما، 22.5% من الذكور مقابل 53% من الاناث ، أما 43% منهم فلم يبدو أي رأي تجاهها ، فيما

ابدي 2% عدم رضاهم عنها حيث اشروا على عبارة "غير مقبولة".مبحوث واحد من الذكور مقابل 3 مبحوثات اناث.  
2-9- نقائص برامج إذاعة سطيف

جدول رقم -17- يبرز علاقة نقائص برامج الإذاعة المحلية بالنوع

النقائص	النوع		ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نقائص في المضمون	0	0	3	100	3	37.5	3	27.27
نقائص في طريقة التقديم	0	0	1	12.5	1	12.5	1	9.09
نقائص في اللغة والصوت	0	0	1	12.5	1	12.5	1	9.09
نقائص في الإقناع	3	100	1	12.5	4	36.36	4	36.36
نقائص في تلبية رغباتي	0	0	1	12.5	1	12.5	1	9.09
نقائص في تغطية المحيط المحلي	0	0	1	12.5	1	12.5	1	9.09
المجموع	3	100	8	100	11	100	11	100

تتنوع نقائص إذاعة سطيف من وجهة نظر المبحوثين الجيبين على هذا السؤال والبالغ عددهم 11 أي 5.5% ، حيث يرى 3 مبحوثين أن هناك نقائص في المضمون ، بينما أشار 1 مبحوث فقط إلى نقائص في طريقة التقديم ، وكذا في اللغة والصوت ، وافر 4 منهم على عبارة نقائص في الإقناع ، واعتبر 01 منهم أن من أهم نقائصها أنها لا تلي رغباته، فيما أشار آخر إلى عدم تغطيتها للمحيط ، وقد تأثرت هذه النتائج بمتغيري النوع والمستوى التعليمي للمبحوثين كما يبينه الجدول أعلاه والجدول أدناه .

## 2-09- أوجه الاختلاف بين الإذاعة الوطنية وإذاعة سطيف من وجهة نظر العينة

جدول رقم -18- يبرز علاقة وجود اختلاف بين برامج كل من الإذاعتين المحلية والوطنية والنوع والمستوى التعليمي

الاختلاف النوع المستوى	نعم				لا				المجموع	
	ذكور		إناث		الذكور		الإناث		ت	%
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ابتدائي	16	24.62	6	10.53	5	6.67	3	11.54	30	15
متوسط	19	29.23	23	40.35	11	14.67	5	19.23	58	29

23	46	30.77	8	28.00	21	7.02	4	20.00	13	ثانوي
25.5	51	15.38	4	8.00	6	42.11	24	26.15	17	جامعي
4	8	7.692	2	8.00	6	0.00	0	0.00	0	ماجستير
3.5	7	15.38	4	4.00	3	0.00	0	0.00	0	دكتوراه
100	200	13	26	26	52	29	57	33	65	المجموع

يرى 33% من ذكور المبحوثين أن هناك اختلاف بين الإذاعة الوطنية وإذاعة سطيف وهو نفس رأي 57% من الإناث ، في مقابل ذلك يرى 26% من ذكور المبحوثين انه لا يوجد فرق بينهما ،وهو ذات الرأي عند 13% من الإناث المبحوثات ، ويلعب كل من متغير النوع والمستوى التعليمي دورا مهما في تحديد هذا الرأي كم هو مبين في الجدول

## 10-2- اقتراحات المبحوثين لتحسين برامج إذاعة سطيف

جدول رقم 19- يبين الاقتراحات المقدمة لتحسين برامج إذاعة سطيف وعلاقتها بالنوع

المجموع		إناث		ذكور		النوع
%	ت	%	ت	%	ت	
23,48	127	26,81	74	20	53	زيادة الحجم الساعي لمخصص للقضايا الاجتماعية
17,93	97	23,55	65	12,08	32	الاهتمام بتكوين القائمين على هذه الاذاعة
14,60	79	9,42	26	20,00	53	تقليل حجم الحصص الترفيهية الغنائية
10,91	59	11,23	31	10,57	28	الاهتمام بموضوعات البيئة والمحيط
13,86	75	15,58	43	12,08	32	الاهتمام بقضايا ومشاكل المناطق الريفية

10,91	59	6,52	18	15,47	41	توسعة الحجم الزمني للبحث
8,32	45	6,88	19	9,81	26	أخرى
100	541	100	276	100	265	المجموع

اقترح 23.48% من المبحوثين زيادة الحجم الساعي لمخصص للقضايا الاجتماعية ، ورغم أن هذه الإذاعة تبث عددا معتبرا من المضامين ذات البعد الاجتماعي إلا أن قسما مهما من العينة يرى ضرورة زيادته ، وهو ما يؤكد الارتباط بين الاحتياجات الثقافية العلمية التربوية الاجتماعية وبين مطالب إشباعها ، ويقترح 17.93% الاهتمام بتكوين القائمين على هذه الإذاعة ، ضرورة إعدادة فنيا ولغويا وأخلاقيا للتفاعل الايجابي مع المستمعين ، والقدرة والكفاءة في معالجة مختلف القضايا النقاشية ، أما 14.60% فيرون ضرورة تقليص حجم الحصص الترفيهية الغنائية ، وهو مطلب ذو طابع قيمي ، فالمعلوم أن الإذاعة تحاول تلبية جميع الأذواق الفنية لمختلف شرائح المستمعين وهو ما يجعلها ثبت أحيانا أغاني بعضها خاص بالملاهي ، وهي مرفوضة من وجهة نظر المبحوثين ، أما 10.91% من المبحوثين فاقترحوا زيادة الاهتمام بموضوعات البيئة والمحيط ، أما 13.86% فاقترحوا الاهتمام بقضايا ومشاكل المناطق الريفية ، بينما اقترح 10.91 توسعة الحجم الزمني للبحث وأخيرا قدم 8,32% اقتراحات متنوعة .

### النتائج العامة للدراسة

توصلت هذه الدراسة الميدانية الخاصة بجمهور إذاعة سطيف المحلية إلى نتائج متنوعة متعلقة بعادات وأنماط الاستماع والبرامج المفضلة وأسباب التفضيل... ويمكن تلخيص هذه النتائج فيما يلي:

#### 1- الخصائص العامة للعينة :

يشكل الذكور غالبية أفراد العينة، التي يبلغ متوسط أعمارها 40 سنة ، تتباين مستوياتهم التعليمية التي يغلب عليها فئة ربات البيوت ثم طلاب الجامعة وهو تمثيل طبيعي نظرا للتوزيع العددي الذي انطلقت منه لدراسة ، ويقطن غالبية هؤلاء المبحوثين في أحياء شعبية ، ويمكن القول أن تركيبة العينة المتنوعة تسمح بالفاذ إلى معرفة جمهور هذه الإذاعة والاقتراب منه مما يعطي نتائج أكثر واقعية عنه.

#### 2- عادات الاستماع:

يستمتع غالبية أفراد العينة 45% منهم إلى إذاعة سطيف لمدة تقل عن الساعة بينما يستمتع إليها لمدة تتراوح بين الساعة والساعتين 24% منهم ، أما 21.5% منهم فيستمعون إليه لمدة تتراوح بين الساعتين والثلاث ساعات ، وأخيرا 9.5% من العينة فقط يستمعون إليها لمدة تفوق الثلاث ساعات ، وتتنوع هذه النسب حسب طبيعة المتغيرات ، كما نشير إلى أن زمن الاستماع هذا يندرج في إطار الزمن الاجتماعي الكلي : التعليمي ، الوظيفي المهني... والزمن الإعلامي أي التعرض إلى وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون والصحف والانترنت ... ، وتعتبر هذه

النتيجة ايجابية في حد ذاتها اذ تشير الى استمرار الإذاعة وظيفيا تشبع احتياجات المستمعين المتنوعة ، في ظل انفجار وسائل الإعلام وتنوعها ، فهي لم تلغها بل عدلت فقط من نمط التفاعل معها فقط وهي قاعدة من قواعد التدافع فيما بين وسائل الإعلام المختلفة .

### 3- أنماط الاستماع:

تتباين المضامين والمحتويات التي يستمع إليها أفراد العينة، ف6.91% منهم يستمعون إلى البرامج الفنية والموسيقية بينما يستمع 12.95% منهم إلى الأخبار الوطنية ، ونفس النسبة للأخبار المحلية ، ويستمع 5.87% منهم إلى البرامج التربوية ، أما البرامج الثقافية والعلمية فيستمع إليها 9.33% من العينة ، وأشار 9.84% منهم إلى البرامج المتعلقة بالشأن الرياضي ، و11.83% للبرامج الدينية ، أما 12.44% فيستمعون إلى البرامج الصحية ، فيما يستمع 7.51% من أفراد العينة إلى البرامج التنموية ، و10.28% للبرامج الاجتماعية ، وأخير اشتر 0.17% منهم على فئة برامج أخرى.

### 3- مدى الاستفادة من برامج الإذاعة :

أفاد 8.5% من الباحثين أنهم استفادوا "كثيرا جدا" من برامج هذه المحطة الإذاعية ، بينما استفاد منها "كثيرا" 19.5% ، فيما استفاد منها "قليلا" 66.5% ، ولم يؤشر أي من الباحثين على فئة نادرا ما ، واكتفى 5.5% منهم بعدم الإجابة، وتناثر هذه الاستفادة بطبيعة التكوين المعرفي الثقافي للمبحوث وكذا ما تشعبه برامج هذه القناة من حاجات إعلامية حول مختلف القضايا التي تمه.

كما تتنوع أوجه الاستفادة عينة البحث من برامج وخدمات إذاعة سطيف المحلية ، بين السلوكي والترفيهي والثقافي والإعلامي ، تنوعا متباينا بينهم بتباين متغيراتهم ، تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن 39% من الباحثين قد استفادوا من برامج إذاعة سطيف استفادة حياتية وسلوكية ، بينما أفاد 38% أن استفادتهم كانت ترفيهية ، و22% منهم كانت استفادتهم منها ثقافية ، أما 55.5% وهم الكثرة الغالبة فكانت استفادتهم إعلامية وأخيرا اشتر 02% على فئة استفادة أخرى .

### 4- الرأي في طريقة تقديم البرامج :

يرى 5.5% من الباحثين أن الطريقة التي تقدم بها برامج إذاعة سطيف المحلية مقبولة جدا ، بينما يرى 83% منهم أنها مقبولة فقط دون مبالغة ، أما 12% فابعدوا عدم رضاهم عن هذه الطريقة حيث أفادوا بأنها غير مقبولة ، ومعلوم أن الرأي حكم تقييمي شخصي يرتبط كثيرا بمستوى المبحوث أصلا وانطباعاته ، ويعتبر ما توصلت إليه هذه الدراسة في هذا الصدد مقبولا فهو يشير إلى حكم معتدل دون مبالغت في التقدير أو إجحاف في حق هذه الإذاعة .

## 5- البرامج المرغوب فيها والبرامج غير المرغوب فيها:

تتباين رغبات المبحوثين البرامجية بتباين احتياجاتهم ودوافع استماعهم وكذا أذواقهم ، فبعضهم يفضل البرامج الاجتماعية لما تتضمنه من فوائد تعليمية وثقافية ، والبعض يفضل البرامج الدينية وهي تغطي جانبا مهما من المعرفة والثقافة الدينية مثل الفتاوى الدروس... التي تتسق مع النسق القيمي لهؤلاء المبحوثين ، أما البعض فيفضل البرامج الموسيقية والفنية مثل الأغاني ... هذه التفضيلات تقابلها برامج غير مرغوب فيها ، وعلى قلة المحبين على هذا التساؤل إلا أنها تشير إلى آراء وأحكام تتعلق برفض نوع معين من البرامج مثل الحصص الغنائية التي تبث أغاني أحيانا غير لائقة بالذوق العام .

## 6- الفائدة من الاستماع .

تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك أوجه استفادة متنوعة بين السلوكية والحياتية والثقافية ... وهي تشير عموما إلى نجاح هذه المحطة الإذاعية في بناء شبكة برامجية قريبة جدا من احتياجات هؤلاء المستمعين ، ومعلوم أن إذاعة سطيف تبث شبكة برامجية متنوعة لغويا (عربية أمازيغية) ، فنيا ، موضوعاتية (رياضة دين ثقافة تربية نفسانيات ...) ومن حيث الشرائح الاجتماعية (الشباب الكهول الشيوخ الأطفال ) وبالتالي يمكن القول ان كل شريحة تجد تمثيلا لها من خلال نوعية البرامج الموجهة لها

## 7- الوسائل المستعملة في الاتصال بالإذاعة .

تتنوع وسائل الاتصال بإذاعة سطيف لكن الغالبية تستعمل الهاتف ، نظرا فاعليته وكفاءته في الاتصال السريع والمباشر ، وتظهر هذه النتيجة أن هناك تفاعلا بين هذه المحطة وجمهورها ، أما مساهمة في إثراء برامجها أو استفسارا أو طرح انشغال... وهو ما يعطي لها أهمية إعلامية واتصالية كبيرة.

## 8-أسباب الاتصال بالإذاعة

صرح 3.9% من العينة أن البرامج الفنية والموسيقية هي سبب اتصالهم بالإذاعة محل الدراسة، بينما أشار 8.15% منهم إلى البرامج التربوية، فيما تدفع البرامج الثقافية والعلمية 11.24% منهم للمشاركة، وتدفع البرامج الرياضية 14.04% من المبحوثين للتواصل مع الإذاعة ، وتشكل البرامج الدينية الدافع الأهم حسب النتائج إذ أشار إليه 19.10% من المبحوثين وهي اعلي نسبة ، وتشكل البرامج الصحية دافعا مهما عند 14.89% من أفراد العينة ،

وكذا برامج التنمية المحلية عند 18.82 % ، أما البرامج الاجتماعية فتشكل دافعا عند 10.67 % من أفراد العينة ويمكن أن نستخلص من هذه النتائج أن أفراد العينة يتصلون بهذه الإذاعة لأغراض تتصل مباشرة بانشغالهم الحياتية .

#### 9- محتوى الاتصال بالإذاعة .

تتنوع أسباب ومحتويات الاتصال مع الإذاعة لدى عينة البحث ، حيث أشار 1.16 % منهم إلى أنهم يقومون بذلك من اجل توجيه الأسئلة إلى العاملين فيها ، ونفس النسبة لتقديم توضيحات على ما ورد ، أما 32.56 % فيتصلون للإجابة عن أسئلة المستمعين ، وتشكل المشاركة في الحوار السبب الأهم عند المبحوثين حيث أشار إليها 55.81 % منهم ، ويشارك 9.30 % من اجل طلب تغيير بعض البرامج

#### 10- الرأي في نوعية برامج إذاعة سطيف

يرى 6 % من المبحوثين أن إذاعة سطيف بما تقدمه من برامج مقبولة جدا ، بينما يرى 49 % منهم أنهم مقبولة عموما، أما 43 % منهم فلم يبدو أي رأي تجاهها فيما ابدي 2 % عدم رضاهم عنها حيث اشروا على عبارة غير مقبولة.

#### 11- أوجه الاختلاف بين الإذاعة المحلية والإذاعة الوطنية

يرى 33 % من ذكور المبحوثين أن هناك اختلاف بين الإذاعة الوطنية وإذاعة سطيف وهو نفس رأي 57 % من الإناث ، في مقابل ذلك يرى 26 % من ذكور المبحوثين انه لا يوجد فرق بينهما ، وهو ذات الرأي عند 13 % من الإناث المبحوثات.

يرى 16 % من أفراد العينة أن الاختلاف بين إذاعة سطيف والإذاعة الوطنية يكمن في المحتوى المقدم ، بينما يرى 11.80 % منهم أن نوعية تقديم البرامج هي الفارق ، أما 17.60 % فأشاروا إلى نوعية الجمهور ، بينما أشار 10.97 % سعة التغطية ، في حين يرجعها 15.11 % إلى نوعية تلبية الرغبات ، أما 9.52 % فأفادوا بأنها تكمن في طبيعة الاهتمام ، وارجع 18.43 % هلا الاختلاف إلى عناصر أخرى .

## 12- اقتراحات المبحوثين

اقترح 23.48% من المبحوثين زيادة الحجم الساعي لمخصص للقضايا الاجتماعية ، ورغم أن هذه الإذاعة تبث عددا معتبرا من المضامين ذات البعد الاجتماعي إلا أن قسما مهما من العينة يرى ضرورة زيادته ، وهو ما يؤكد الارتباط بين الاحتياجات الثقافية العلمية التربوية الاجتماعية وبين مطالب إشباعها ، ويقترح 17.93% الاهتمام بتكوين القائمين على هذه الإذاعة ، ضرورة إعدادة فنيا ولغويا وأخلاقيا للتفاعل الايجابي مع المستمعين ، والقدرة والكفاءة في معالجة مختلف القضايا النقاشية ، أما 14.60% فيرون ضرورة تقليص حجم الحصص الترفيهية الغنائية ، وهو مطلب ذو طابع قيمي ، فالمعلوم أن الإذاعة تحاول تلبية جميع الأذواق الفنية لمختلف شرائح المستمعين وهو ما يجعلها ثبت أحيانا أغاني بعضها خاص بالملاهي ، وهي مرفوضة من وجهة نظر المبحوثين ، أما 10.91% من المبحوثين فاقترحوا زيادة الاهتمام بموضوعات البيئة والمحيط ، أما 13.86% فاقترحوا الاهتمام بقضايا ومشاكل المناطق الريفية ، بينما اقترح 10.91% توسعة الحجم الزمني للبث وأخيرا قدم 8,32% اقتراحات متنوعة .